

الجوانب المعرفية والقيم فى محتوى منهاج التربية الرياضية

* الجوانب المعرفية فى محتوى منهاج التربية الرياضية.
* القيم فى محتوى منهاج التربية الرياضية.

أولاً: الجوانب المعرفية والقيم فى محتوى منهاج التربية الرياضية

يرى علماء النفس والتربية أن الهدف التربوى والتعليمى الجيد، لا بد وأن يشمل المتعلم ككل - جسماً وعقلياً ونفسياً - لكى تتم العملية التربوية. ومن هنا ركزت فلسفة التربية على تكامل التنمية للكائن الحى، وأصبحت أهداف مختلف المواد الدراسية التى ترمى إلى تحقيق الهدف التربوى تصنع أهدافها بحيث يتحقق النمو والتعديل وتراكم الخبرات لدى الفرد المتعلم ليشمله ككل. وكل الأهداف الموجهة نحو تنمية قدرة الفرد على الأداء تسمى بعملية تعليم، والأهداف الموجهة نحو تنمية استعداداته للأداء تسمى بعملية تربية. وهذه الأهداف متداخلة مع بعضها ومستقلة فى نفس الوقت وجميعها تنبع من احتياجات الفرد المتعلم.

والتربية الرياضية بأنشطتها تمثل جانباً هاماً فى العملية التربوية بالمدرسية. فمن خلالها يمكن تحقيق النمو الكامل المتزن للمتعلم إلى أقصى حد تسمح به قدراته واستعداداته.

ولذا فقد اتفق علماء التربية الرياضية على أن أهداف منهاج التربية الرياضية يمكن تحقيقها من خلال (المجال المهارى، والمجال المعرفى، والمجال الانفعالى) وهم فى هذا يتفقون مع التصنيف الذى وضعه بلوم Bloom للأهداف. ولذا فإن المجالات السابق ذكرها تعتبر ذات فائدة كبيرة فى مساعدة المعلم على فهم العلاقة بين خبرات المتعلم فى البرامج الدراسية، والتغيرات الحادثة فى سلوك المتعلم. وتستطيع التربية الرياضية من خلال تعليم المتعلم المهارات المختلفة أن تمده بالمعارف والمعلومات التى تساعد على حسن أداء المهارة. ويصاحب هذا الأداء فى مواقف اللعب المختلفة شعور المتعلم بالنجاح والفوز والسعادة من أدائه

للنشاط واكتسابه لمجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية المقبولة والمرغوبة من المجتمع .

أولاً: الجوانب المعرفية فى منهاج التربية الرياضية

تعد المعرفة من المجالات المهمة لأهداف منهاج التربية الرياضية المدرسية حيث ترتبط بالعمليات العقلية وقدرة المتعلم على اكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظرية بمستويات مختلفة . ومن ناحية أخرى فإنها ترتبط بنوع معين من التعلم وهو التعلم المعرفى . ولذا فإن المجال المعرفى للأهداف يتناول الأهداف التى تؤكد على النواحي العقلية مثل المعرفة والفهم ومهارات التفكير . ولذا تعتبر المعرفة أمراً ضرورياً لتنمية القدرات العقلية، كذلك فإن الجوانب المعرفية للمتعلم أصبحت أيضاً ليس بمعزل عن الجوانب الجسمية أو الوجدانية، إذ أن الإنسان ككائن حى تتميز بالتكامل والشمول.

وتلعب الجوانب المعرفية دوراً هاماً فى العملية التعليمية فلا يمكن أن نتصور مقررأ أو وحدة دراسية بدون مضمون أو محتوى معرفى يتمثل فى معلومات مرتبطة بالمنهاج.

وتعتبر التربية الرياضية بالدرجة الأولى برنامجاً للنشاط، وأن كثيراً من أغراض البرنامج تتحقق من خلال هذا النشاط، وعلى ذلك فالتعلم يكون واضحاً بدرجة كبيرة فى الأداء الفعلى لأداء المهارات البدنية . وتدریس المعلومات لا يقلل من أهمية تلك المهارات، ولكن فى الواقع أنها تؤكد أهمية المفاهيم الرئيسية لتحقيق جميع أغراض التربية الرياضية بما فى ذلك المهارات البدنية .

وأى منهاج للتربية الرياضية يجب أن يشمل على جميع الأوجه التى من شأنها أن تعمل على التنمية المتكاملة للمتعلم باستخدام أفضل الأساليب التعليمية لتحقيق الأغراض التى يرمى إليها ومن ثم فإنه - أى المنهاج - يجب أن يتضمن المعلومات والمعارف والمفاهيم التى يشملها الأداء، وتنمية المهارات فى أنشطة معينة مختارة، والتأكيد على القيم المصاحبة واللازمة لحاجات المتعلمين من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

وتعد الجوانب المعرفية عنصراً أساسية فى تدريس التربية الرياضية. ولكن معلمى التربية الرياضية يوجهون اهتمامهم بالمجال الحركى على حساب الناحية المعرفية. وفى هذه الأيام هناك إلحاح شديد بإعادة فحص مناهج التربية الرياضية المدرسية، إذ يتجه الاهتمام إلى الاستخدام الخلاق للناحية العقلية فى التربية الرياضية. ويعتبر المحتوى العقلى والتعبير اللفظى فى التربية الرياضية من العناصر الجوهرية كما للمحتوى الحركى من أهمية، وهذا يحتاج إلى تحديد لأهميته وقيمه. وعلى ذلك ينبغى عند تقدير تقدم المتعلم فى التربية الرياضية، أن يحصل على ما يدل على اكتساب المعارف والمفاهيم بالإضافة إلى المهارات الحركية والبدنية.

ومناهج التربية الرياضية يجب أن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفية الخاصة بالأنشطة التى تحتويها، حيث أن من خلالها تأخذ الأنشطة معنى جديداً، وفى نفس الوقت فإن حصيلة المعارف المكتسبة تعطى كل متعلم الخلفية النظرية المناسبة لتفسير المواقف الجديدة التى تقابله من يوم لآخر.

أما أنشطة المناهج التى لا تهتم بالجوانب المعرفية فإن المتعلم لا يشعر بقيمتها حيث أنها لا ترتبط بغاية تخصه ويجد نفسه مجبراً على تعلمها ولذا فإنه يصعب عليه تعلمها. ومن ثم يجب ربط تلك الجوانب المعرفية ربطاً وظيفياً بحاجات ومشكلات واهتمامات المتعلم.

وفى دراسة قام بها أحد المؤلفان للتعرف على الجوانب المعرفية لمناهج التربية الرياضية بمراحل التعليم العام من خلال الوقوف على نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وإصلاحها، وتمشياً فى ذلك مع الآراء التى تنادى بإعادة دراسة مناهج التربية الرياضية المدرسية، والاهتمام بالاستخدام الخلاق للناحية العقلية من خلال الجوانب المعرفية فى التربية الرياضية أشارت نتائج تلك الدراسة إلى ما يلى:

١- عدم اتساع تلك المناهج للكثير من الجوانب المعرفية وأن هناك قصوراً كبيراً فى إكسابها، وأنه لا يوجد محتوى معرفى بالشكل العلمى السليم، بالرغم من أهمية ذلك بالنسبة للمهارات الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة وكذلك بالنسبة للمتعلمين.

وبطبيعة الحال فإن ذلك يعتبر قصوراً في محتوى مناهج التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية حيث أنه يجب أن يكون هناك محتوى معرفى يمد المتعلمين بالمعارف والمعلومات والمفاهيم التى تساعد على أداء المهارات المختلفة، من منطلق أن تحصيل النواحي المعرفية المرتبطة بالأنشطة يعتبر غرضاً مهماً من أغراض التربية الرياضية. وذلك فى الحقيقة يعتبر خبرات أساسية يجب أن يلم بها المتعلمون، بجانب الأغراض الأخرى للمنهاج وكلما كانت للمعلومات والحقائق أهمية عند المتعلم وترتبط بما يفعله وتجيّب على أسئلة قد تثار لديه وتساعد على فهم مشاكله، كلما أدى ذلك إلى البقاء والاستمرار فى ممارسة تلك الأنشطة، أما الأنشطة التى لا يشعر المتعلم بقيمتها ولا ترتبط بغاية تخصه يجد نفسه مجبراً على تعلمها ولذا فإنه يصعب عليه تعلمها والتقدم فيها ومن ثم يجب ربط تلك المعلومات ربطاً وظيفياً بحاجات ومشكلات واهتمامات المتعلم حيث أن وضوح الغرض من المادة المتعلمة أمام المتعلمين يعمل على إثارة دوافعهم لممارسة هذه المادة وعلى ذلك لا يجب أن يقتصر تعليم المتعلم فى حصص التربية الرياضية على مجرد اكتساب المهارات الرياضية فقط بل يجب أيضاً أن يتعلم الجوانب المعرفية المختلفة وأن يتمشى ذلك جنباً إلى جنب.

٢- عدم الاهتمام بالنواحي الخططية وطرق اللعب للأنشطة الرياضية، والقواعد والقوانين الخاصة بتلك الأنشطة فى الكثير من الصفوف الدراسية فى مراحل التعليم. ولذا يجب ضرورة الاهتمام بالنواحي الخططية وطرق اللعب والقوانين والقواعد بجانب الاهتمام بالمهارات الحركية فى مواقف اللعب حتى تكون الألعاب فى صورتها الحقيقية وهى الممارسة الجماعية، كما أن القدرة على التطبيق يساعد المتعلمين على انتقال أثر التعلم. وترجع أهمية التطبيق فى أنه نوع من المعرفة التى يمكن انتقالها إلى العديد من المواقف الجديدة.

٣- عدم تضمن مناهج التربية الرياضية للمفاهيم التى تختص بكيفية تعامل المتعلم مع عوامل مثل الفراغ، والوقت، والقوة وذلك من خلال التغلب الواقعى على المصاعب التى تقابله. وهذا فى حد ذاته يعتبر نقطة ضعف فى

المناهج، لأنه كلما كانت للمعلومات والحقائق والمفاهيم أهمية عند المتعلم وترتبط بما يفعله وتحجيب على أسئلة قد تثار لديه وتساعد على فهم مشاكله، كلما أدى ذلك إلى البقاء والاستمرار.

٤- عدم وضوح الغرض من المادة المتعلمة للمتعلمين. ولذا يجب على معلمى التربية الرياضية دائماً أن يقوموا بتوضيح الغرض من المادة أمام المتعلمين حتى يساهموا فى تحقيق دافعيتهم لممارسة هذه المادة.

٥- عدم اهتمام المناهج بالمعارف والمعلومات التى ترتبط بأهمية النشاط وتاريخه وتوضيح أهمية تعلم المهارات للمتعلم، كما تظهر النتائج أيضاً قصور المناهج فى المعلومات والمعارف المتعلقة بالجانب الصحى وعدم وجودها على الإطلاق فى تلك المناهج بالرغم من أهمية هذا الجانب الخطير الذى يجب أن يلم به المتعلمون لكى يعرف جميع المشتركين فى النشاط الرياضى الكثير عن تركيب أجسامهم، وأهمية الالتزام بالقواعد الصحية، وعدم الوقاية من الأمراض، وكذلك العوامل الفسيولوجية المرتبطة بالنشاط الرياضى، والحاجة إلى الوجبة الغذائية المتوازنة، وقيمة العادات والاتجاهات الصحية الجيدة بالإضافة إلى ضرورة تعرفهم بجميع الجهات المختصة التى تقدم الخدمات الصحية سواء بالمدسة أو خارجها. ومن خلال اكتساب المتعلمين للمعارف الصحية تأخذ الأنشطة معنى جديداً، وترتبط الممارسات الصحية بغايات محددة وهذا بالتالى سوف يساعد كل متعلم على أن تصبح حياته صحية هادفة.

٦- عدم تحقيق الأهداف المعرفية بالمناهج الحالية. وأنها مصاغة بطريقة مركبة وتحتاج إلى صياغة وتحليل حتى يمكن قياس نتائجها - من وجهة نظر المعلمين - وكذا، يؤكدون على أهمية مستويات المجال المعرفى بالرغم من عدم توافر تلك المستويات فى المناهج الحالية.

٧- عدم مراعاة مبادئ تنظيم المحتوى المعرفى (التسلسل والاستمرار والتكامل والتتابع ووضوح المفاهيم) فى المناهج من - وجهة نظر المعلمين - وبالطبع فإن تلك النتيجة تتعارض مع آراء الخبراء حيث يؤكدون على أن عملية تنظيم أى محتوى، من الخطوات التى لا تقل أهمية عن اختيار المحتوى، وأنه يجب تنظيم المحتوى بطريقة تسهل عملية التعلم.

٨- عدم وجود طرق وأساليب تستخدم فى تدريس الجوانب المعرفية - من وجهة نظر المعلمين - وأنهم لا يعلمون عنها أى شئ، كما أنهم لا يعرفون فى أى مكان من الدرس يمكن فيه إعطاء الجوانب المعرفية للمتعلمين وأنهم فى حاجة إلى معرفة ذلك .

وبالطبع فإن المعلمين فى حاجة إلى دورات تدريبية لمعرفة طرق التدريس وكيفية استخدامها فى إعطاء الجوانب المعرفية وكيفية الاستفادة من الوسائل التعليمية فى هذا المجال، كما يجب تحديد مكاناً معيناً فى الدرس أو خارج الدرس من أجل إعطاء النواحي المعرفية للمتعلمين .

٩- عدم قيام المعلمين بتقويم أداء المتعلمين فى الجوانب العرفية وافتقار المناهج الحالية للتربية الرياضية للأساليب التقويمية . وفى الواقع فإن عملية التقويم للنواحي المعرفية يجب أن تكون مستمرة بحيث تصبح جزءاً متكاملًا مع التدريس وتسير جنباً إلى جنب مع عمليات التقويم البدنى والمهارى للمتعلمين، حيث يجب عند تقدير تقدم المتعلم فى التربية الرياضية أن يحصل على ما يدل على اكتساب المعارف والمفاهيم بالإضافة إلى المهارات المختلفة . وهذا يتفق مع آراء الخبراء الذين يؤكدون على أن التقويم يجب أن يكون شاملاً .

ومن خلال استعراض النتائج السابقة يتضح لنا مدى أهمية الجوانب المعرفية لمناهج التربية الرياضية فى مراحل التعليم المختلفة ومدى الحاجة إليها . ولذا يجب أن نهتم بالجوانب (النواحي) المعرفية من خلال ما يلى :

١- الاهتمام باكتساب المتعلمين مقداراً من المعرفة والحقائق والمفاهيم والمعلومات المتصلة بكافة الأنشطة الرياضية التى تحتويها مناهج التربية الرياضية .

٢- التركيز على النواحي المعرفية الصحية فى مناهج التربية الرياضية فى الصفوف الدراسية المختلفة .

٣- إعادة صياغة الأهداف الخاصة بالجوانب المعرفية لمراحل التعليم المختلفة صياغة إجرائية (سلوكية) .

٤- التركيز على مستويات المجال المعرفى فى مناهج التربية الرياضية .

٥- تخصيص محتوى معرفى مصاحب لمحتوى الأنشطة الرياضية فى مناهج التربية الرياضية .

٦- تخصيص وقت فى الدرس أو خارج الدرس من أجل تدريس النواحي المعرفية .

٧- قياس تحصيل المعلمين للمعلومات والمفاهيم الرياضية فى الجوانب المعرفية الصحية والعقلية وتخصيص الإختبارات المقننة فى ذلك .

٨- عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل صقلهم فى النواحي المعرفية وفى كيفية استخدام طرق التدريس وأساليبها المختلفة فى تدريسها .

٩- إستخدام الوسائل المعنية فى تدريس الجوانب المعرفية .

١٠- الاستفادة من الحصص الاحتياطية للمعلمين فى تدريس محتوى معرفى مصاحب لمحتوى الأنشطة الرياضية .

وفى الواقع يجب على معلمى التربية الرياضية التركيز على الجوانب المعرفية أثناء تدريس حصص التربية الرياضية ومحاولة إكسابها للمتعلمين وذلك تلافياً للعجز الموجود (المجال المعرفى) فى مناهج التربية الرياضية، وهذه الجوانب هى:

أ - الجانب المعرفى الصحى ويتضمن:

١- الأوضاع الصحيحة للجسم (الوقوف - الجلوس - المشى - الجرى).

٢- أصول التغذية السليمة وكيفية اتباع الممارسات الغذائية وأثر ذلك على تحمين الأداء .

٣- تنمية الالتزام بالقواعد الصحية لدى المعلمين .

٤- تركيب جسم الإنسان وأنماط الأجسام .

٥- كيفية الوقاية من مرض السمنة المفرطة وأهمية النشاط البدنى فى ذلك .

٦- تعريف المعلمين بما يلى: إنحرافات القوام الناتجة عن العمل الحرفى والتمرينات التعويضية للوقاية منها - إنحرافات القوام الناتجة من العادات

البيئة والتمرينات العلاجية لها - القواعد الصحية السليمة قبل وأثناء وبعد ممارسة النشاط الرياضى - الجهات المختصة التى تقدم الخدمات الصحية سواءً بالمدرسة أو خارجها - أساليب الأمن والسلامة أثناء ممارسة النشاط الرياضى - المفاهيم الضرورية عن مسئولية المتعلم فى التخطيط لصحته ورفاهيته - المفاهيم والحقائق التى ترتبط بعمليات الجسم الأساسية التى تسبب التعب - قواعد الصحة العامة).

٧- أن يتفهم المتعلم ما يلى: أهمية الإحماء الجيد أثناء الدرس ولبس الملابس الرياضية أثناء النشاط - أهمية الاستحمام بعد ممارسة النشاط الرياضى - قيمة العادات والاتجاهات الصحية الجيدة - المبادئ الأساسية لفسيولوجية النشاط البدنى - قيمة ممارسة الأنشطة الرياضية فى معالجة العادات السيئة (التدخين - الإدمان).

ب - الجانب المعرفى العقلى ويتضمن:

١- تعريف المتعلمين بما يلى: القدرات الخاصة بالاصطفاف والتحرك - المصطلحات الواردة فى بعض الأنشطة - أهمية وأغراض النشاط الممارس - الخطط الخاصة وطرق اللعب المختلفة - أهمية القوة والسرعة والتحمل وعلاقة ذلك بالكفاية البدنية - النواحي التاريخية للأنشطة - كيفية رفع ودفع وشد وسحب الأدوات والأشياء المختلفة بطريقة صحيحة وبتهيئة العضلات المنوطة بالعمل - الأدوات والأجهزة واستخدامها وصيانتها - النواحي التى ترتبط بالأداء وتصابه - أهمية استخدام الوسائل المعنية فى التدريس - عمليات النمو وتفسيرها وتأثيرها على المتعلم.

٢- أن يتعرف المتعلم على ما يلى: المفاهيم الخاصة بكيفية التعامل مع بعض العوامل مثل الفراغ، والوقت، والقوة... الخ - الحقائق العلمية المرتبطة بالأنشطة - كيفية ممارسة التحكيم فى العديد من الأنشطة - دور التربية الرياضية والغرض منها ومدى أهميتها فى حياته اليومية والعملية بصفة عامة.

- ٣- أن يتفهم المتعلم ما يلي : العلاقة بين النشاط وحركات الجسم وتكوينه -
العوامل البيولوجية والبيئة وأثرهما على الفروق الفردية .
- ٤- تنمية قدرة المتعلم على الإنتباه - الإدراك - التخيل - الملاحظة - التفكير
الواعى .
- ٥- تنمية القوة الإدراكية للمتعلم وتعريفه ببعض المعلومات الخاصة بالحركة
والإدراك الحركى مثل (السرعة - الزمن - المسافة - العلاقات الميكانيكية) .

ثانياً: القيم فى محتوى منهج التربية الرياضية

تعطى معظم المجتمعات الحديثة إهتماماً كبيراً بالتقدم العلمى . وبالرغم من هذا التقدم الذى نعيش فيه الآن إلا أن المجتمعات الحديثة تزخر بالكثير من مشكلات الحياة . وكان من نتيجة ذلك أن أصبح الإنسان منفصلاً عن مجتمعه يعيش داخل نفسه تحاصره مفاهيمه ومعاييره التى تمزقت نتيجة التقدم الحضارى وتغير أغلب تصورات الإنسان عن ذاته ، الأمر الذى أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب فى القيم وعدم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ . وكل ذلك انعكس فى صراع داخلى بين الإنسان ونفسه نتج عنه عجزه عن تطبيق ما قد يؤمن به من قيم نتيجة سيطرة القيم المادية على سائر القيم الأخلاقية والاجتماعية .

وتأتى أهمية القيم فى حياة الفرد من حيث مساهمتها مساهمة فعالة فى بناء شخصيته وتشكيل تفكيره والارتقاء بإمكاناته . ولا تقتصر أهميتها عند هذا الحد بل أنها تتغلغل فى حياته لارتباطها عنده بمعنى الحياة ذاتها ، كما أنها تعمل بمثابة موجّهات للإتزان بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع .

وتمثل دراسة القيم ضرورة وأهمية على المستوى الفردى والجماعى ، فعلى المستوى الفردى نجد أن الفرد فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير . وبديهي أنه إذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، بل ويفقد دوافعه للعمل ، ويقل إنتاجه ويضطرب . وعلى المستوى الجماعى ، فإن أى تنظيم اجتماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يشابه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد ، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمى والاجتماعى الذى يدفع التنظيم الاجتماعى إلى التفكك والانحيار .

ويعتبر التعليم هو الركيزة الأولى لإصلاح القيم التى تمزقت نتيجة التطور الحضارى وما نتج عنه من مشكلات وذلك باعتبار التعليم هو المنطلق الأول

لإصلاح الإنسان على أن يبدأ هذا من السنوات الأولى وهنا نربى الطفل على سلوكيات معينة وقيم سليمة وتعاليم دينية راسخة مع التأكيد على دور الأسرة في هذا. وطفل اليوم هو رجل الغد، وعليه يتوقف نهوض الوطن أو تأخره، ومن ثم كان واجبنا الاهتمام الكامل بالتعلمين في المرحلة الابتدائية، وإعدادهم للحياة مزودين بقدر طيب من العلم، والإيمان، والقيم الفاضلة، التي تمكنهم من حمل رسالتهم في المستقبل بنجاح.

وتنص سياسة التعليم، كهدف عام لمناهجنا التربوية، على إعداد المتعلم بديناً، وعقلياً، وخلقياً، وإجتماعياً إعداداً سليماً يحقق له السعادة في المجتمع كما يسعد به المجتمع الذي يعيش فيه. ولذا فإن المنهج المدرسى يقوم بدور كبير وهام في نقل القيم، باعتباره الوسيلة الأولى التي عن طريقها تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها، من خلال إطار من المفاهيم المنظمة والمرتبطة فيما بينها، والتي تعمل على خلق القيم وتطويرها لدى المتعلم، مما يؤدي إلى استمرار نمو شخصية الإنسان وتكاملها وتوجيهها لصالح الفرد والمجتمع.

وتهتم التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة بتعليم القيم بحكم طبيعتها وأهدافها وباعتبارها مادة دراسية تشارك في الإعداد للمواطنة السليمة. فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة.

ويتشكل المتعلم طبقاً للأثر الذي يحدثه المعلم فيه. ولا عجب أن أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أن المعلم يعد الركن الركين في كل المواقف التعليمية. ولذا يعد معلم التربية الرياضية بما لديه من معرفة لطبيعة التربية الرياضية ومداخلها وأساليب تدريسها مسئولاً بدرجة كبيرة عن تفسير قيم المجتمع وقواعده الأخلاقية للمتعلم. وهو بهذا يقوم بدور أساسى في توضيح وإكساب القيم، كذلك يعتبر معلم التربية الرياضية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة حيث أنه لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالمتعلم، كما أنه يعتبر وسيطاً بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدى المتعلم، كما أن دوره التربوى يأتى من خلال بث القيم والمفاهيم الاجتماعية والخلقية وأنها عملية مستمرة وليست عملية مؤقتة.

ويوجد فى منهاج التربية الرياضية من القيم ما هو محدد وصريح وإلى جانب ذلك توجد قيم غير معلنة والتي لا تظهر إلا فى أساليب تدريسية أو مواد تعليمية مصاحبة للمنهاج من جانب المعلم. وهذا يعنى أن محتوى مناهج التربية الرياضية ومعلميها بأساليبهم التدريسية يلعبان دوراً مهماً فعالاً فى إكساب القيم المرغوبة، ولذا فهى من المواد الى تساعد المتعلمين على فهم أنفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه وقيمه ومثله العليا، والتربية الرياضية بأوجه نشاطاتها المتعددة تتناول الحياة الاجتماعية والمثل الخلقية بجانب عنايتها بصحة المتعلم وتنمية المهارات والقدرات البدنية والحركية له، كما تعتبر مجالاً خصباً لا يتوفر فى أوجه الحياة المدرسية الأخرى لإعداد المتعلمين وذلك نتيجة اشتراكهم فى اللعب فتنشأ مواقف، ومن خلال التوجيه يتعلم المتعلمون كيفية التكيف تجاه هذه المواقف وكيفية التعامل مع الآخرين، والمناهج الجيد للتربية الرياضية يمكن أن يساعد المتعلم على اكتساب القيم الخلقية «التعاون والأمانة والنظام والطاعة... إلخ» وأن حاجات المتعلم الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء والتقدير وإحترام الذات والحب والحرية والديمقراطية تشبع أيضاً من خلال المنهاج.

ويلاحظ أن دراسة التربية الرياضية ظلت لسنوات طويلة ولا تزال مهمة بالجانب الحركى سواء من جانب المحتوى الذى يقدم للمتعلمين أو من خلال الأساليب التدريسية التى يستخدمها معلموها، وكان من نتيجة ذلك ظهور اتجاهات جديدة تدعو إلى التركيز على الجانب الوجدانى بكل ما يشمل من قيم واتجاهات، حيث يكون دور التربية الرياضية المدرسية وتدريسها أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالجانب الحركى، ومع ذلك فلا يزال التوازن مفقوداً بين الجوانب الحركية والمعرفية والوجدانية فى مناهج التربية الرياضية بمراحل التعليم العام.

وتأتى أهمية التعرف على دور محتوى مناهج التربية الرياضية ومعلميها فى إكساب بعض القيم فيما يلى:

١- التعرف على القيم اللازمة للمتعلمين بالمراحل التعليمية بما يتماشى مع حاجاتهم فى كل مرحلة.

٢- يأتى استجابة لما تنادى به التربية الحديثة من أن الهدف من العملية التربوية هو تحقيق النمو المتكامل للمتعلم، وتحليل محتوى مناهج التربية الرياضية سيوضح نوعية ما يقدم للمتعلم لإشباع الجانب الوجدانى وتزويده بالقيم.

٣- يخدم المسئولين عن وضع مناهج التربية الرياضية لمراحل التعليم المختلفة بما يتمشى مع الأهداف القومية والإجتماعية.

٤- بيان جوانب القوة ونواحي الضعف فى محتوى مناهج التربية الرياضية حتى يمكن تنميتها بصورة إيجابية والتغلب على السلبيات من أجل إخراج مناهج تشبع حاجات المعلمين وتساعدهم على النمو المتكامل.

٥- يخدم جميع معلمى المدارس، وذلك بإبراز دورهم فى تحقيق أهداف مناهج التربية الرياضية، فضلاً عما يمثلونه من قدوة صالحة أمام المعلمين.

٦- يمهّد الطريق أمام الباحثين والمعلمين، وذلك بدراسة القيم فى مراحل التعليم المختلفة، وعلاقتها بمتغيرات المنهاج، وطريقة التدريس، وإعداد المعلم والأهداف الاستراتيجية للتعليم.

ولكى نتعرف على كيفية تحقيق محتوى منهاج التربية الرياضية وطريقة تدريسه فى إكساب بعض القيم الخلقية والاجتماعية للمتعلمين فى أى مرحلة تعليمية يتطلب ذلك مراعاة ما يلى :

١- التعرف على القيم الخلقية والاجتماعية التى يمكن إكسابها للمتعلمين.

٢- تحليل محتوى منهاج التربية الرياضية للتعرف على مدى توافر القيم الخلقية والاجتماعية.

٣- ملاحظة معلمى التربية الرياضية أثناء التدريس لمعرفة مدى إسهام هؤلاء المعلمين فى إكساب القيم الخلقية والاجتماعية للمعلمين.

- ومن أجل تحقيق ما سبق يجب طرح التساؤلات التالية :

١- ما القيم الخلقية والاجتماعية التى يمكن إكسابها للمتعلمين؟

٢- ما مدى توافر هذه القيم الخلقية والاجتماعية فى محتوى منهاج التربية الرياضية بالمرحلة التعليمية؟

٣- ما مدى إسهام معلم التربية الرياضية أثناء التدريس فى إكساب هذه القيم الخلقية والاجتماعية؟

- وفى ضوء الإجابة على التساؤلات السابقة يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى تعمل على تطوير محتوى منهج التربية الرياضية وزيادة فعالية معلمها من الناحية الوجدانية.

وفى دراسة أخرى قام بها أحد المؤلفان للتعرف على «دور محتوى منهج التربية الرياضية وطريقة تدريسه فى إكساب بعض القيم الاجتماعية والخلقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أمكن تقديم مقترحات وتوصيات تتعلق بما يلى:

أ. محتوى منهج التربية الرياضية:

- ١- ضرورة اتخاذ القيم الخلقية والاجتماعية محوراً رئيسياً عند بناء مناهج التربية الرياضية حتى يمكن إحداث توازن بين الجوانب الحركية والمعرفية والوجدانية.
- ٢- ضرورة أن تضمن محتوى منهج التربية الرياضية القيم الخلقية والاجتماعية التى تتمشى مع طبيعة كل مجتمع.
- ٣- الاهتمام باكساب المعلمين القيم والمثل والمعايير السلوكية المرغوبة.
- ٤- ضرورة أن يراعى مخططو محتوى مناهج التربية الرياضية عرض المهارات والمسابقات والمعلومات مع الإشارة الواضحة للقيم الخلقية والاجتماعية المرتبطة بها.
- ٥- ضرورة الاهتمام بتشخيص نواحى الضعف فيما لدى المعلمين من قيم خلقية واجتماعية، ومحاولة وضع تصور للعلاج من خلال محتوى منهج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية.
- ٦- تزويد مناهج التربية الرياضية بأمثلة توضح كيفية قياس قدرة المعلمين على تطبيق وممارسة القيم.

٧- وضع تصور لنسق قيمى لمراحل التعليم العام يوزع على مقررات التربية الرياضية خلال سنوات الدراسة المختلفة، حتى يمكن إحداث توازن بين الجوانب الوجدانية ويعمل على تزويد المتعلمين بالقيم والمثل والمعايير السلوكية المرغوبة.

ب - المعلم أثناء التدريس :

- ١- ضرورة إعداد دليل للمعلم يتضمن القيم الخلقية والاجتماعية التى يمكن إكسابها من خلال تدريس حصص التربية الرياضية.
- ٢- ضرورة الاهتمام فى برامج إعداد معلم التربية الرياضية بتبصيره بالقيم الخلقية والاجتماعية المستمدة من المجتمع وطبيعة التربية الرياضية.
- ٣- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمى التربية الرياضية فى استخدام الطرق والأساليب التدريسية التى تسهم فى إكساب القيم الخلقية والاجتماعية.
- ٤- التركيز على القيم الخلقية والاجتماعية فى برامج إعداد طلاب كليات التربية الرياضية.